بن علي سبعين الفا ولم يصب ابن الجوزي في ذكره لهذا الحديث في الموضوعات
وقتل هذا العترة بسببه لا يستلزم انها يقدر عزته المقاتلين فان فتنته
قضت الي العصبات ومقاتلات تفي بذلك وزين العابدين هذا هو الذي
خلف اباه علما وزهدا وعبادة فكان اذا توضا للصلاة اصفر لونه فقيل له
في ذلك فقال الا تدرون بين يدي من اتخف واقف وحكي انه يصلي في
اليوم والليلة الف ركعة وحكي ابن احمد عن الزهري ان عبد الملك حمله
مقيدا من المدينة باثقله حديد ووكل به حفظه فدخل عليه الزهري
لوداعه فبكا وقال وددت اني مكانك فقال اتظن ان ذلك يكربني لو
شيت لما كان وانه ليذكرني عذاب الله ثم اخرج رجليه من القيد ويديه
من الغل ثم قال لا جزت معهم علي هذا يومين من المدينة فما مضي يوما
الا وفقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه فطلبوه فلم يجدوه قال الزهري
فقدمت على عبد الملك فسالني عنه فاخبرته فقال قد جاني يوم فقده الاعوان
فدخل عليا فقال ما انا وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله
لقد امتلا قلبي منه خيفة اي ومن ثم كتب عبد الملك للحجاج ان يجنب
دما بني عبد المطلب وامره بكتم ذلك فكوشف به زين العابدين فكتب
انك كتبت للحجاج يوم كذا سرا في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا ولقد
شكر الله لك ذلك وارسل به اليه فلما وقف عليه وجد تاريخه موافقا لتاريخ
كتابه للحجاج وخرج مخرج الغلام موافقا لمخرج رسول الحجاج فعلم ان
زين العابدين كوشف بامره فسر به وارسل مع غلامه بوقر راحلته دراهم
وكسوه وساله ان لا يخليه من صالح دعايه واخرج ابو نعيم والسلفي
لما حج هشام بن عبد الملك في زمن ابيه والوليد لم يمكن ان يصل الي الحجر
من الزحام فنصب له منبر الي جانب زمزم وجلس ينظر الي الناس
وحوله جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذا زين العابدين
فلما انتهى الي الحجر تنحي له الناس حتي استلم فقال اهل الشام لهشام
من هذا قال لا اعرف مخافة ان يرغبوا اهل الشام في زين العابدين
فقال الفرزدق انا اعرفه وانشد يقول هذا الذي تعرف البطحاء وطاته
والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم

ا۱ا

اذا راته قريش قال قايلها الي مكارم هذا ينتهي الكرم ينمي الي ذروة العز
التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم والقصيدة مشهوره و منها
هذا ابن فاطمة ان كنت تجهله بجده انبياء الله قد ختموا فليس قولك من
هذا بضايره العرب تعرف من انكرت والعجم ~~ولايدانيهم قوم~~ ثم قال ايضا
وانه من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجي ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا فلما سمعها
هشام غضب وحبس الفرزدق بعسفان وامر له زين العابدين باثني عشر
الف درهم وقال اعذر لو كان عندنا اكثر لوصلناك به فقال انما امتدحته لله
لا للعطا فقال زين العابدين رضي الله تعالى عنه انا اهل البيت اذا وهبنا
شي لا نستعيده فقبلها الفرزدق ثم هجا هشام في الحبس فبعث فاخرجه
وكان زين العابدين عظيم التجاوز والعفو والنعم توفي وعمره سبع
وخمسين سنة سنتان مع جده علي ثم عشر مع عمه الحسن ثم احدي عشر مع
ابيه الحسين يقال سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع عند عمه الحسن
عن احد عشر ذكرا واربع اناث واوثه منهم علما وعبادة وزهدا ابو
جعفر محمد الباقر سمي بذلك من بقر الارض اي شقها واثار مخباتها
ومكانها فكذلك هو اظهر من مخبات كنوز المعارف وحقايق الاحكام
والحكم واللطايف ما لا يخفي الا علي منطمس البصيرة او فاسد الطوية والسريرة
ومن ثم قيل فيه هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه صفا
قلبه وزكا علمه وظهرت نفسه وشرف خلقه وعمرت اوقاته بطاعة
الله تعالي وله من الرسوم في مقامات العارفين ما تكل عنه السنة
الواصفين وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة
وكفاه شرفا ان ابن المديني روي عن جابر انه قال كنت جالسا عنده
والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر يولد له مولود اسمه علي
فان ادركته يا جابر فاقره مني السلام توفي سنة سبع عشرة عن ثمان و
خمسين سنة مسموما كابيه وهو علوي من جهة ابيه وامه ودفن في قبة

Copyright © King Saud University